

# محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

12

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الحادية والعشرين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب وفي هذه الحلقة اتابع ما ذكرته من قبل في تاريخ محمد عبد الكريم الخطابي وجهاده الجليل الرائع العظيم - 00:00:41 واذكر حيرة اسبانيا ماذا تفعل بهذا الرجل الذي برق لها من رحم الغيب والله تبارك وتعالى ايها الاخوة والاخوات اذا وصل المسلمين لدرجة الاضطرار يبعث لهم رجالا من رحم الغيب - 00:01:00

رجالا اعدهم على عينه يقودون المسلمين للنصر ويقودون المسلمين للعزوة وللمجد. في كل زمان ومكان. سبحان الله! لا تخلو الارض من قائم لله بامرها وهنا محمد بن الخطاب هي حقيقة - 00:01:19

هو اه رجل جاء من رحم الغيب رجل اصطنعه الله على عينه ما رياه احد ولا عنى به احد ولا جهزه احد لهذا الامر ولهذا الموضع قاضي شرعى لكن مع ذلك - 00:01:35

انظروا كيف اسس دولة قاد جهادا رائعا مدة ست سنوات ضد دولة من اكبر دول العالم اندماك وهي فرنسا واسپانيا فسبحان سبحان الله العظيم كيف يصنع الله تبارك وتعالى وكيف يصرف قضاءه وقدره لمصلحة المسلمين - 00:01:48

حاولت اسبانيا طبعا ان تلجم الى الحيلة المعروفة ان آآ تقدم الرشى رشاوى للقادة الذين بجوار محمد عبد الكريم الخطابي من اجل ان تفسد ما بينهم هو ما وجدت سبحان الله الذين حوله كتلة واحدة ملخصة - 00:02:10

ما استطاعت حاولت ان تفرق صفة بالاعيب وكذا ما استطاعت. هنا طبعا لجأت الى القوة كالعادة فارسلت مائة وستين الف جندي عدد ضخم طبعا جدا جدا ليقاوموا وريفيين آآ هم يقولون عنهم آآ آآ جماعة من البدو لا قيمة لهم مع ذلك فعلوا بهم الافاعيل وهزموهم هزائم - 00:02:32

كبيرة جدا اه هنا يعني الرأي العام في اسبانيا ما كان موافق على القضية هذى حتى ان وزيرين استقالا احدهما وزير المالية قال نحن علينا ديون الان بلغت تسع مئة مليون - 00:03:02

بزتا يعني بسيطة يقولون في المغرب. فيعني الى متى يعني؟ اه نظن مقاوم ونظل اه نحارب في المغرب بدون وجه فائدة وآآ هنا ايها الاخوة اريد ان اذكر لكم قصة لطيفة ذكرها شبيب ارسلاني تعرف اخلاق الخطابي - 00:03:17

واخلاق الحرب عند المسلمين التي اسس لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والشريعة الرائعة اه بعض الشبان من سويسرا قصدوا اسبانيا للعمل تبان سويسريون منهم هم يعملون في برشلونة - 00:03:39

اخذتهم حكومة اسبانيا الى الريف بحجة انها تريد ان تستخدموهم في النقليات ينقلون البضائع وكذا وهناك العمل باجرة كما هنا والاجرة اعلى فذهبوا باختيارهم الشبان هؤلاء السويسريون لما وصلوا الى مليلية - 00:03:58

نظموهم في اه طابور وطابور الحرب وارسلوهم الى ميدان الحرب خلافة لما كانوا وعدوهم به ولما كانوا هم من رعية سويسرا لا شأن لهم في الحرب الواقعه بين اسبانيا والخطابي - 00:04:19

فر منهم بضعة اشخاص ادركهم الاسپانيون وحاكموه محاكمه صعبة محاكم عسكرية وحكموا عليهم بالقتل ونفذ الحكم فيهم رميا بالرصاص. معنى ما كانوا طوعوا في جند اسبانيا وما ارادوا الحرب اصلا جاءوا على اساس انهم - 00:04:33

يستخدمون يستخدمون في النقل وخضعوا بقول الحكومة الاسپانية انهم في مليلية مثل برشلونة والامر سواء يعني آه هنا اه هذا الرجل السويسري اه الزيورخي من زیورخ قال فاللتزمنا ان نشهد وقائع - 00:04:50

هذا نجا من الاعدام من اشد واهون ما يتصور العقل كانت غالبا خسائر الاسپانيين فيها اقدح من خسائر المغاربة وذكر واقعة واحدة قال فيها ان الاسپانيين فيها فقط خسروا اربعة الاف مقاتل - 00:05:13

وقال ملنا القتال لا ناقلة لنا ولا جمع نحن من سويسرا ما عندنا هدف في القتال ففررنا الى جهة العرب هذه مجموعة من السويسريين فروا الى جهة العرب فاخذونا لعبد الكريم - 00:05:30

فامر بانتظامنا في الجيش ليستفيد منهم في جيشه بعد ما كنا بعد ان كنا نقاتل في الصف الاسپانيين صرنا نقاتل الاسپانيين وكنا في كلتا الحالتين مكرهين وبعد ان شهدنا عدة وقائع لاحت لنا فرصة للفرار ففررنا - 00:05:43

اما بالوصول الى ساحل البحر ومنه نجد سفينه تقلنا الى اوروبا فكانت وقعتنا بالقرب من قرية عربية فقبضوا علينا وساقونا الى الامير عبد الكريم فايقنا في انفسنا بالهلاكة مثل ما هلك اخوانهم السويسريون اعدموا من قبل الاسپان - 00:06:02

وقلنا يصيّبنا هنا ما اصاب رفاقا عند الاسپان فلما وصلنا الى الامير ما كان منه الا ان قال لنا نعم يحق لكم ان تفروا لانه طال عليكم الغياب عن اوطانكم ولكن اخطأتم انكم لم تخبرونا - 00:06:20

حتى نؤدي اليكم نفقة الطريق ثم اسمعوا ماذا جرى سبحانه الله. قدم لنا مبلغا يكفي نفقتنا وارسلنا لجهة نركب منها البحر الى بلادنا انظروا الفارق الكبير بين اخلاق هذا الامير العربي المسلم - 00:06:34

وبين اخلاق الاسپان وكيف يصنعون وسماه امير البيان شكيب ارسنال اللي كان معجبا به سماه بطل الاسلام وبطل العربية ورشيد رضا يقول معاقبا على كلام تركيب ارسنال. اما كونه بطننا للاسلام فلانه قائد مسلم - 00:06:51

نهض بطائفة من المسلمين لانقاذ بلاد الاسلامية من استبعاد شعب متعصب وهم الاسپان استأصل بتعصبه الديني مسلمي الاندلس الحديد والنار حتى لم يبقى منهم في تلك البلاد آه احدا ولا نافخ نار بل كل من لم يتنصر منهم - 00:07:13

ولم يغادر البلاد قتل شر قتلة اما كونه بطل للعرب فانه هو وقومه المجاهدون في سبيل الله لحفظ حریتهم ودينهم واطائفهم من العرب لغة ودينا وادبا. وان كان البعض ليس منهم نسبا - 00:07:35

ولان سلفهم آه يعني يقصد من المسلمين اندلس كانوا من صميم العرب وآثاروا لاسلافهم يقول هؤلاء الذين كانوا من صميم العرب هنا آه حصل مناوشات بين القائد آه رئيس جمهورية اسبانيا - 00:07:51

قواده العسكريين حتى انه جاء بنفسه الى الريف وعقد اجتماعا معهم كان اجتماعا صعبا للغاية استهزأوا به وصاروا يقدمون له البيض يعني يقول له انك انت الان خصي بطلبك هذا ان نخرج من المغرب انت يعني خصي جبان - 00:08:12

فتأكل البيض يعني كنایة عنا خصية صاروا يقفون في وجهه حتى قال لهم انا ما اريد الانسحاب غير رأيه لما رأى صلابته ما اريد الانسحاب لكن انا اريد ان احفظ دماء شعبي - 00:08:34

ايوا احفظ اموالي اموال بلادي الى اخره. هذا خلاصة الكلام. وعرضوا على محمد عبد الكريم الخطابي صلحا مقابل اسبانيا تعطيه اه مثل الحكم الذاتي في منطقته رفض عبد الكريم هذا العرض - 00:08:48

واه اقترح آه سلام مقابل خمسة شروط. اول شرط الاعتراف باستقلال الريف تاني شرط تعويض قدره عشرين مليون بزتا وملبغ ضخم اه ثالثا ان تسلم اسبانيا عشرين مليون بزتا بالمناسبة والمبلغ الذي طلبه الاسپان - 00:09:05

لما دخلوا تطوان من السلطان محمد بن عبد الرحمن كان تذكرون في الحلقة تلك حلقة تطوان عشرين مليون نفس الرقم فكان الامير طلب عشرين مليونا مقابل تلك العشرين مليون التي تعب المغاربة جدا وهم يؤدونها لاسپانيا حتى تخرج من تطوان - 00:09:24

الشرط الثالث ان تسلم اسبانيا لحكومة الريف خمس عشرة طائرة ومية وعشرين مدفعية للجبال الشرط الرابع ان يجلو الاسپان عن

المغرب اه الشرط الخامس عند قبول اسبانيا هذه الشروط الاربعة تتم دراسة مسألة السن وتبادل الاسرى. شروط صعبة جدا -

00:09:42

كيف ستوافق عليه فرنسا؟ اه اسبانيا اني وهنا ايضا آا ادلی رئيس جمهورية اسبانيا آا لصحفي انجليزي اه اسمه ويب ميلر قال قال  
كلاما عجبيا قال قد هزمنا عبد الكريم - 00:10:06

انه يحظى بالفوائد الكبرى لارض المعركة ويستفيد من تعصب انصاره في في حين ان جنودنا منهكين بحرب دامت عدة سنوات. قلت  
لكم رئيس الجمهورية كان يريد الانسحاب لكن ما ساعده ضباطه - 00:10:25

وانا شخصيا اسمعوا آا يتحدث عن جنوده اولا يقول انهم لا يدركون سببا للكفاح والموت من اجل بقعة في الارض ليس لها اي قيمة  
وانا شخصيا من مؤيدين الانسحاب التام من افريقيا - 00:10:40

والسماح لعبد الكريم بوضع اليد على ممتلكاته لقد صرنا ملائين لا تحصى من الزيادات في هذا المشروع دون ان نتسلم سنتيما  
واحدا مات عشرات الالاف من الرجال من اجل ارض غير صالحة ولا فائدة من حيازتها - 00:10:55

اسمع السر هنا المهم الذي بدنا نفهمه غير اننا لا يمكننا الانسحاب نهائيا لأن البريطانيين لن يسمحوا لنا بذلك ان بريطانيا العظمى  
تمارس تأثيرا كبيرا على الملك والملكة اميرة انجليزية كما تعلمون - 00:11:12

ملكة اسبانيا اميرة انجليزية وبريطانيا تمارس ضغوطا على الملك حتى لا ينسحب وتخسي اسمه وتخسي بريطانيا العظمى ان يؤدي  
انسحابنا الى احتلال المنطقة من طرف فرنسا مما سيلغي سيطرة البريطانيين على مضيق جبل طارق. لأن مضيق جبل طارق بيد  
البريطانيين - 00:11:32

ومن وبالنسبة الى المصالح الامبراطورية لانجلترا من الحيوي ان توجد دولة ضعيفة مثل اسبانيا هذا وهو رئيس الحكومة يقول هذا  
الكلام ان توجد دولة ضعيفة مثل اسبانيا في الطرف الاخر لجبل طارق - 00:11:55

انها لا ترغب في وجود دولة قوية مثل فرنسا هنالك وهذا اعتراف مهم جدا جدا وقلت لكم ما وافقوه الضباط على الانسحاب وآا  
اه هنا يقول ميجل مارتن مؤرخ اسباني - 00:12:10

خطورة الوضع في الريف وضراوة هجوم عبدالعزيز الخطابي وسخط القادة العسكريين المتزايد كل ذلك ادى الى تغيير المفوض  
السامي وادت الهجمات الريفية الى طبعة مزيدة لمعركة انوال يعني الى معارك اخرى تشابه معركة انوال وقرية منها - 00:12:30

وبعد ثلاث سنوات من تشتت الاول يعني هزيمة انوال مني جيش الاحتلال بنكته الكبرى الثانية واضطر الى التراجع من جديد ها  
يقول آا في جريدة اسبوعية اسمها اسبانيا الجديدة خلال ستين يوما اسمعوا ماذا فعل عبد الكريم - 00:12:57

خلال ستين يوما حصدنا ستين هزيمة انا نخلي جميع الواقع الواحد تلو الاخر اكثر من مئتي موقع حصلنا عليها في ستة عشرة سنة  
من المعارك الدامية ان مئتي وعشرة الاف من الجنود - 00:13:16

مئتي الف وعشرة الاف يعني اكثر من مئتي الف جندي تصورووا غير كاف لمقاومة عبدالعزيز الخطابي طيب  
والمطلوب استعجال زيادة ستين الف جندي اخرين وطبعا الوضع كان فعلا صعبا جدا على اسبانيا بسبب سيطرة عبدالعزيز التامة  
على شمال المغرب باستثناء الحصون الاسبانية في - 00:13:34

سبعة ومليلية والعرائش وطنجة. كان علم جمهورية الريف اه جمهورية عبدالعزيز الخطابي هو العالم السائد في الريف كله انذاك  
وطبعا يتحدثون بمرارة كيف شعب متخلف استطاع ان يهزمهم هذه الهزيمة - 00:14:02

ومجموعة من الفلاحين الاميين هزموا اسبانيا بهذه الطريقة. يعني يتكلم بطريقة مرة بهذا معلننا هذه الهزيمة اه ومرهنا ان لا فائدة  
لوجودنا في المغرب وجود اسبان في المغرب. ومنها الطرف العجيبة ان بعض - 00:14:21

الكتاب اسمه ريكاردو ديلاسيبرا آا سيبيريا مدير دار النشر الوطنية يقول في كتاب الحرب الاهلية الاسبانية يبدو من المحتمل بما فيه  
الكافية ان احد التقنيين الروس كان يساعد عبدالعزيز الخطابي في المدفعية بمنطقة الحسيمة - 00:14:49

واذا كان امرك ذلك تكون امام اول تدخل سوفيتي في تاريخ اسبانيا. انظروا الى السخافة يعني. يقولون ان طبعا سوفيت انذاك كانوا

قد انشأوا دولتهم الشيوعية الضخمة اه وكانوا قوة مرغوبة الجانب - 00:15:10

فيأتي يعني ضرب مدير دار النشر الوطني يتكلم كلام سخيف ويقول يعني المقاومة يبدو انها استعانت تقنيين سوفيات من اجل الوقوف في وجه اسبانيا. كان يريد ان يبرهن لشعبه ان آآ آن عبد الكريم - 00:15:26

وخطاب ما هو اقل من ان يهزموا فرنسا. يعني بهذه الطريقة ايضا في كارثة ضخمة فقدت فيها اسبانيا حوالي عشرين الف قتيل كارثة الشاون الشاون هي منطقة التي هي بين آآ سبتة بطريق من آآ سبتة الى آآ - 00:15:41

اه اه مليلية طريق الساحلي الشاون في الجبال مشهورة ومحروفة اسمها شفشاون المدينة والشاون لمنطقة كلها اه يقول اسمعوا يقول اه ان اه هذا اركان حرب اسبانيا يقول ان قناعتي تترسخ يوما بعد يوم - 00:16:03

بان نتائج الهجمات المفاجئة التي يقوم بها العدو يعني عبد الكريم الخطابي ومن معه تعود الى عجزنا ولا مبالاتنا اكتر مما تعود الى ذكاء العدو. طبعا يريد ان يسوغ هزيمته - 00:16:23

اه في كثير من الحالات يتقدم الجنود يعني الاسبان في صفوف متراصلهم شبه نائمين من الارهاق يعني ودون ان تكون اسلحتهم معدة انه من الضروري ان يصدر القادة حالا توجيهات الى الضباط ليعلموهم كيف يضطرون صفوفهم وكيف يعدون اسلحتهم و - 00:16:38

يعني اه يتحدث بمرارة عن هزائم متتالية التي كان يتلقاها الجيش الاسپاني من عبد الكريم الخطابي هنا ايها الاخوة بعد ستة عشر عاما من الهزائم من تضحيات الاسپانية في الشمال المغربي - 00:17:00

كان لابد من عمل شيء لأن آآ اسبانيا هزمت رسميا امام عبد الكريم الخطابي هزمت تلك الدولة امام دولة عبد الكريم الناشئة وهذا حدث جليل في القرن الرابع عشر هجري القرن العشرين الميلادي حدث جديد وضخم - 00:17:20

فلا بد من ايجاد حل. ما هو الحل؟ تدخل فرنسا وجدت هنا ان عبد الكريم الخطابي استفحال امره وان اسبانيا عاجزة عنه وانا اذا استمرت الهزائم الاسپانية امام عبد الكريم الخطابي - 00:17:38

يؤدي هذا الى امررين اثنين اولا ان تخرج اسبانيا من شمال المغرب كله وتترك سبتة سبتة ومليلية وتترك كل هذه الحصون وتخرج ساعة اذ سيتحدد الريف المغربي كله الشمالي بوجه فرنسا - 00:17:56

انها ستغriهم الانتصارات ان يقاتلوا فرنسا. هذا اولا ثانيا وهو الامر ان رعايا المغرب الذين تحت الحكم الفرنسي في الدار البيضاء وفي مراكش وفي الجديدة وفي سلا وفي المناطق هذه - 00:18:13

آآ في وسط آآ المغرب وجنوبه فينتفضون ويريدون ان يفعلوا بفرنسا مثل ما فعل الريفيون بمن؟ باسبانيا هنا لابد اذا من تدخل الفرنسي. لا بد من التدخل الفرنسي واجتمعت الدولتان على الخطابي - 00:18:33

ويعني مسألة اصبحت صعبة لكن اسمعوا هذا يعني اريد ان اذكر لكم ماذا يقول ليوتي المارشال العسكري الحاكم العسكري الفرنسي في المغرب اه يقول ان تشجيع بؤرة للجهاد في الريف - 00:18:52

سيشكل تهديدا. اسمعوا الكلام هذا في غاية الخطورة والأهمية سيشكل تهديدا خطيرا للحضارة والسلام في الغرب اية، هو يعلم ان المسلمين اذا ملكوا امرهم وواجهوا في سبيل الله وانتزعوا ارضهم - 00:19:15

فان هذا سيهدد اه سيهدد اوروبا لأن المسلمين ايها الاخوة بطبعهم يريدون ان ينشروا دينهم امرروا بهذا وحدث هذا في مدد مختلفة من الازمنة قبل ذلك ويعلم ليؤتي علم اليقين - 00:19:33

ان الانتصار في شمال المغرب تؤدي لتطهير المغرب كله من دنس الاستخراط العالمي وسيؤدي تطهير شمال افريقي كله من دنس الاستخراط العالمي وربما ادى ذلك الى مطالبة المسلمين بالاندلس ويعلم بيته يعلم بذلك - 00:19:52

ويعلم ان الفراغ الذي يتتركه الاسبان لا يمكن ملؤه هذا كلام ليوطي لا يمكن ملؤه من قبل فرنسا. لأن انجلترا لن تسمح بذلك فتصبح بوجود دولة قوية على حدودها جبل طارق وهي فرنسا - 00:20:09

لان انجلترا كانت تسهر بحذر على ان يكون شبابنا هم الذين يموتون لكي لا تستقر فرنسا او اية امبريالية يعني قوة استخراطية

معتدية اخرى قبالة جبل طارق اذا المخرج الوحيد - 00:20:26

هو ان يمد الفرنسيون يد العون لاسبانيا فقط يعني دون ان تعلن اسبانيا الحرب رسميا على محمد عبد الكريم الخطابي هل حدث هذا لا ما حدث هذا؟ انا يعني دخلت اسبانيا الحرب - 00:20:45

كفرنسا قصد الحرب بجوار اسبانيا وآآ كانت فرنسا ايضا مسؤولة يعني الحق يقال بهزائم الاسبان لانها تستنزف قوة آآ هذه الهزائم تستنزف قوة الاسبان وتبقيها دولة ضعيفة بجوار فرنسا انا ليست مصلحة فرنسا ان تكون اسبانيا دولة قوية على - 00:21:03

حدودها في المغرب ما تزيد هذا طبعا. فكانت تسر بهذا يعني استنزاف اسبانيا. لكن فوجئت بتحرير الريف كله بشهور قليلة وهذا ايضا لا تزيد فرنسا. فهي وقعت بينك كماشتني عبد الكريم واسبانيا. لا تزيد هذا قويا ولا تزيد هذا هذه قوية - 00:21:26

طيب وفوجئت طبعا بانه اسس دولة اسلامية على حدودها مع الجزائر لان الريف يمتد الى حدود الجزائر معنى هذا الكلام ان الجزائريين ايضا يمكن ان ينتفضوا لما يسمعون ببطولات عبد الكريم الخطابي ومن استطاع ان يكون دولة اسلامية واستطاع ان ينتصر على اسبانيا فانه سيتشجع الجزائريون - 00:21:51

بعث الجهاد من جديد وهذا صداع تخشاه فرنسا بطبيعة الحال اه فوجئت ايضا بانسحاب القوات الاسبانية من كل الريف ومن جبال الريف ايضا وسيطرة اه الخطابي عليها هل هذا الامر - 00:22:14

طبعا وجاء في احد تقارير البوتي اسمعوا الكلام المهم ها هي دولة اسلامية تتكون في شمال المغرب انه الخطر عينه ان العالم الاسلامي كله يرقب الحرب الدائرة الان في الريف بكل اهتمام - 00:22:31

يعرفوننا والله اكتر مما نعرف انفسنا نحن مطلعون على خبائنا اكتر مما اطلعنا نحن ان هذه الثورة المعلنة في الريف يهدد نفوذ كل الدول الاوروبية ذات المصالح الاستعمارية في البلاد الاسلامية - 00:22:53

انها تهدد فرنسا في شمال افريقيا وغربيها. وتهدد بريطانيا في ممتلكاتها الاسلامية وفي الهند اسمعوا الكلام الخطير القوي آآ ماذا فعلت فرنسا وكيف قامت بتحطيم الجمهورية الريفية الاسلامية الرائعة الجليلة بمساعدتها لاسبانيا في ذلك - 00:23:13

ساتي عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله حتى نعلم ايه الاخوة والاخوات ان الكفر كله ملة واحدة وانهم يتعاونون علينا ويقفون في وجهنا دوما وابدا لا يريدون رفعتنا ولا عزنا ولا مجدنا - 00:23:40

لكن العزة والرفة قادمة والمجدات لا ريب فيه ان شاء الله. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكتر الناس لا يعلمون. الى اللقاء. الحلقة القادمة ان شاء الله والسلام - 00:23:55

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:15